

## 8 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة ) فضل الدعوة إلى الله ( الشيخ

### د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد. في ضمن الاسئلة سؤال يقول صاحبه هل على الشاب الملتزم ان يعتكف على طلب العلم طيلة حياته. ولا يدعو في الحقيقة ان هذا - 00:00:00  
غريب لا تعارض بين طلب العلم والدعوة بل هو الاصل اصل الدعوة ان يكون الانسان على بصيرة كما ما قال ربنا يخبرنا عن حال نبينا عليه السلام ويأمر نبيه عليه السلام ان يدعو على بصيرة - 00:00:20  
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. والعلم يتفاوت من دعا الى مكارم الاخلاق هذا امر ميسور الحمد لله يتكلم فيه من عنده نزر من العلم يسير يعرف ان الصدق محمود وان الكذب مذموم يتكلم عن امور - 00:00:40  
واضحة يرغب فيها ويحذر الامور منهي عنها. لكن من اراد ان يتكلم في قضايا عقدية او في المعاملات فلا يتكلم الا بعلم اذا كان عنده علم في مسألة معينة يتكلم فيها - 00:01:00

اذا اراد ان يغير منكرا ليس بالضرورة ان تقرأ وان تنقب في بطون الكتب. من من العلم ان تسأل احد المشايخ الموثوقين بالعلم المعروفين بالعلم الراسخ فتقول يا شيخ وخاصة المسائل الكبيرة المصيرية فقل يا شيخ عندي عندنا حصل كذا في بلدنا - 00:01:16  
فهل اعمل كذا ام ماذا تشير علي ان اعمل؟ هذا طلب علم فلا تعارض بل لا يجوز ان تدعوا بلا علم لانك الان تؤثم نفسك وتؤثم من دعوت فعلى الانسان ان يجتهد في القراءة والبحث والمجاسة والاستفادة حتى يكون على بصيرة من امره. نعم يا شيخ - 00:01:36  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الامام ابو عبد الله عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز رحمه الله تعالى. في رسالة الدعوة الى الله واخلاق الدعاة. فضل الدعوة - 00:02:03  
وقد ورد في فضل الدعوة والدعاة ايات واحاديث كثيرة كما انه ورد في ارسال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاة احد حديث لا تخفى. احاديث لا تخفى. احاديث على اهل العلم. ومن ذلك قوله جل وعلا. ومن احسن قولاً ممن دعا الى - 00:02:23  
الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. فهذه الآية الكريمة في التنويه بالدعاة. والثناء عليهم انه لا احد احسن او احسن قولاً منهم. وعلى رأسهم الرسل عليهم الصلاة والسلام ثم اتباعهم على حسب مراتبهم في الدعوة - 00:02:43  
والعلم والفضل كلما كان الانسان مسخراً كثيراً من وقته في الدعوة كلما كان اكثر اجرا يمن الله على بعض الناس بوقت كافي وقت طويل بساعتين بثلاث فيسخرها اما في الامر بالمعروف. والنهي عن المنكر - 00:03:03  
او في طلب علم حفظ متن او في مجالسة احد الاخوة للمدرسة او في الاشتغال بارسال بعض الكتيبات للمحتاجين لها. رجل قضى من عمره من وقته ساعتين او ثلاث ساعات افضل وازكى ممن قضى ممن قضى ساعتين - 00:03:23  
شريطة ان تكون النية طيبة. نعم يا شيخ. فانت يا عبد الله يكفيك شرفاً ان تكون من اتباع الرسل فيك شرفاً الموازين عند الناس ايها الاخوة عند كثير من الناس ميزان النسب الحسب كثرة الولد كثرة - 00:03:43  
المال القرابة. هذه الموازين يعني محكمة عند كثير من الناس. والميزان الحقيقي اهمله كثير من الناس لان الموازين السابقة في الغالب في الغالب انها تكون لاغية عند الله. ميزان المال كثرة الولد يوم لا ينفع مال - 00:04:03  
ولا بنون. ميزان القرابة والرحم يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه. ميزان النسب فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم. ما الذي يبقى؟

يبقى الميزان الحق. ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:04:23

وعندما اختلف اهل العلم ايهما افضل؟ الغني الشاكر؟ ام الفقير الصابر فمنهم من قال هما سواء. هذا لشكره وذل صبره ومنهم من توقف في مسألة لعدم وضوح الترجيح وكأن العز بن عبد السلام يقول الفقير الصابر افضل لحديث يدخل فقراء امتي الجنة قبل اغنيائه بخمسمائة عام - 00:04:40

وابن الصلاح يرى ان الغني الشاكر افضل لحديث ذهب اهل الدثور بالاجور لكن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فصل في القضية. وقسم بالسوية وعدل في القضية فقال افضلهما اتقاها لله. ان - 00:05:10

عند الله اتقاكم والشرف شرف العلم شرف العبادة الاستغناء عن الناس. قال عليه الصلاة والسلام شرف المؤمن قيامه بالليل. وعزه استغناه عن الناس. فالرفعة الحقيقية بالعلم. العلم يدل صاحبه على العبادة. يدل صاحبه على التعفف عن - 00:05:28

في ايدي الناس والاستغناء عنهم. يجعل منا لصاحب العلم على الناس ومن المنتظمين في هذه الاية الكريمة ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين - 00:05:54

المعنى لا احد احسن قولاً منه. لكونه دعا الى الله وارشد اليه. وعمل بما يدعو اليه يعني دعا الى الحق وعمل به وانكر الباطل وحذر منه وتركه. ومع ذلك صرح بما هو عليه لم يخجل بل قال انني من - 00:06:11

مغتبطة وفرحاً بما من الله به عليه. لا تستدل لا تذلل نفسك. بعض الناس يخطئ في ظهر بمظهر الخضوع والذل في مواطن ينبغي ان يكون فيها عزيزة. ولكل مقام مقال. ان - 00:06:31

عزيز بدين في كل مكان. مرثلة من الشباب رأتهم عائشة يمشون. وقد اذنوا رؤوسهم من اعناقهم خفقوا بها ويمشون في ضعف.

فقال من هؤلاء؟ فقالوا يا ام المؤمنين هؤلاء يسمون بالزهاد - 00:06:51

قالت لقد كان عمر اذا مشى اسرع واذا تكلم اسرع فاسمع واذا ضرب اوجع وكان هو الزاهد حقاً يأتي بعض الناس في مجلس يعرف ان هذا منكر لا يجوز سماع الغناء. فيأتيه الشيطان بخيله ورجله وركبه - 00:07:11

المجلس فيه ابوك فيه خالك فيه فلان مسؤول فيه كذا اسكت خيراً لك. انت نبزوك. نعم اذا تكلمت بنوع من التهور والتهجم هذا ما هو باسلوب. لكن انت عزيز - 00:07:31

لا يجوز اهداكم الله قال الله تعالى كذا وقال وسلم كذا وافتي المشايخ كذا قد يسخرون منك قد يتهكموا منك لا عليك انت عزيز

بدينك. عزيز بعلمك الذي به انكرت ونهيت. وامرت وعلمت. فلا تقنع برأسك. كم من مجلس - 00:07:51

خشي الانسان ان يتكلم فيه فلما صدق مع الله كما يذكر وكما يقرأ. فتح الله على المتكلم واقبل بقلوب السامعين له. قال زيد ابن اسلم من اتقى الله احبه الناس وان كرهوا. يقبل الله بقلوب الخلق لك. ودائماً صاحب العلم - 00:08:11

يقدر المجلس بقدره. يعرف كيف يخاطب. يخاطب اولادك الصغار او اخوانك الصغار بخلاف ما يخاطب والديك. بخلاف تخاطب

شخص كبير كبيراً مسؤولاً فالانسان دائماً يصدق مع الله لا يتخاذل في بعض المجالس يكفي ان تقول هداكم الله هذا لا يجوز بس

كلمتان خيفتان على اللسان وثقيلتان عند الله في الاجر لانك امر بالمعروف عن - 00:08:31

فلا تحرم نفسك من الاجر واعلم ان كل ما عودت نفسك الخنوع وكلما كنت ذليلاً. مستصغراً مستهجناً. بل قد تأتي في مكان اخر

فتنكر فتزدرى. كيف ما تنكر واليوم تنكر. انت اذا متلون على حسب المصلحة. فكل ما كان الانسان صادقاً - 00:09:00

انكر بعلم تكلموا في مسألة وانت تعرف انها خطأ قل هذا خطأ رأيت منكراً قل هذا لا يجوز وان كنت احفظ الدالة فيها نعمة المهم ان لا

تسكت. نعم يا شيخ - 00:09:22

ليس كمن يستنكف عن ذلك ويكره ان ينطق بانه مسلم. او بانه يدعو الى الاسلام لمراعاة فلان او مجاملة فلان ولا حول ولا قوة الا

بالله. المجاملة والمداراة لفظان بينهما تشابه في - 00:09:38

وفرق بعضهم بينهما فرق بينهم آآ الفرق بينهما يعني شاسع في الحقيقة يقولون المداراة استعمال الدنيا لاجل كسب الدين والمجاملة

استعمال الدين لاجل كسب الدنيا الاولى صاحبها مأجور والثانية صاحبها مأزور. المداراة شخص له وجهة - 00:09:58

اذكر بعض ما له من الاثر ان كان له اثر طيب في سبيل تألف قلبه وكسب قلبه واستجلاء الى مجالس الخير. جذبه الى مجالس الخير. دون ان تعطي الدنية في الدين. اما المجاملة فتسكت عن منكره - [00:10:33](#)

وعن اخطائه بل تقر اخطائه ومنكراته في سبيل ان تتوصل الى منصب تتوظف فيه عنده او ان تتوصل الى ما في بعض ما في في جيبه. اذا المداراة ان تجعل الدنيا مطية الى الدين. والمجاملة ان تجعل الدين مطية الى الدنيا. ولا شك ان الفرق - [00:10:53](#)

شاسع والبون عظيم. نعم يا شيخ. بل المؤمن الداعي الى الله القوي الايمان البصير بامر الله يصرح بحقه وينشط في الدعوة الى الله ويعمل بما يدعو اليه. ويحذر ما ينهى عنه. فيكون من اسرع الناس الى ما يدعو - [00:11:13](#)

اليه ومن عباد الناس عن كل ما ينهى عنه. القدوة في ذات الداعية في شخص الداعية. كل ما كانت افعاله موافقة لاقواله كلما كان ذلك ادعى لقبول الناس بكلامه. واذكر جاء سؤال ان بعض الناس يكون على قسط من الخلق - [00:11:33](#)

الخير والانتساب الى الصالحين. لكن يرى في بيته مخالفا لما يأمر به ولما يتعلم من عقوق ومن تناقل طبعا القيام الى الصلاة ومن قلة النفع في البيت ومن التوسع في المباحات. في الغالب مثل هذا لا يكون لدعوته قبول - [00:11:53](#)

عندما يعرف هذا الشأن منه. لكن اذا كان الانسان اذا دعا الى شيء كان من اسرع الناس له دعا الناس بقوله وفعله بل يقول بعضهم القدوة الفعلية ابلغ في النفس احيانا من القول. وذكر بعضهم شاهدا - [00:12:13](#)

حصل لما منعت قريش النبي عليه السلام من الاعتمار. وحصره عن البيت. فامر بحلق رؤوسهم فكأن الصحابة رضي الله عنهم من حرصهم على ان يصلوا الى الحرم كانهم استأخروا او تأخروا في - [00:12:33](#)

مع النبي عليه السلام ورجوه ان يتمكنوا من العمرة. وكان النبي قد علم ان هذا لن يكون بالوحي. فلم رآهم مصرين على عدم الحلق قالت له ام سلمة رضي الله تعالى عنها يا رسول الله اخرج فلا تكلم احدا واحلق رأسك فاذا روى انك - [00:12:53](#)

حلقت يعني لن تعتمر هذا العام. فلما خرج عليه السلام وحقق رأسه تبادروا يحلق بعضهم بعضا حتى كاد من المسارعة فانت اذا كنت من السابقين للمسجد ثم تكلمت عن الصلاة كان الكلام قبول لكن اذا علم الجماعة انك اخر الناس حضورا - [00:13:13](#)

او تتخلف ثم تكلمت عن الصلاة قد يسكتون عنك مجاملة. لكن في الحقيقة ان كلامك هذا لا يقدم عنده ولا يؤخر. ثم ايضا كما قال ابن النحاس ان المكلف عليه حقان حق ان يتمثل وحق ان يأمر - [00:13:33](#)

حق ان يترك وحق ان ينهى. فانت لو ارتكبت منكرا ورأيت اناس يعملون منكرا انت مطالب بان تنكر عليهم لا تقل انا على منكر على خطأ. والله يقول تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ صح؟ انت اخطأت هذا العمل ما ينبغي - [00:13:53](#)

انك تأمر وتترك ما تأمر الناس اللي ينبغي منك ان تأمر وتفعل وتنهى وتترك الناس على اقسام منهم من يأمر الناس بخير وهو يمتثله وينهى الناس عن الشر وهو يتركه هذا المطلوب ومنهم من - [00:14:13](#)

المنكر لكن ينهى عنه. ويأمر بالخير لكن ما يعمل. والمصيبة من يأمر من لا يأمر بالخير ولا يعمل عن منكر ويعمله. اذا نفهم من هذا ان خير الناس من امر وعمل. الخير. من نهى عن - [00:14:33](#)

المنكر وترك. وشرهم من لم يعمل الخير ولم يأمر به. ومن عمل المنكر ولم ينه عنه ومع ذلك ورد في المسند حديث اظنه في مسلم عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم يؤتى برجل يوم - [00:14:53](#)

يوم القيامة فتندلق فيلقى في النار فتندلق اكتافه يعني امعاء الامعاء. فيدور وفي رواية عند احمد اقطاب بطنه. في كما يدور الحمار في رحاه فيجتمع عليه اهل النار فيقولون يا فلان ما بالك كنت في الدنيا تأمرهم بالمعروف وتنهانا عن المنكر. قال كنت امرهم بالمعروف - [00:15:16](#)

وانهاكم عن المنكر واتيه. فهذا فرط في الحق الذي اوجبه الله عليه. ادى بعض وترك بعضا انت مطالب بان تنكر المنكر وان تترك. ومطالب بان تأمر بالخير وان تفعل هذا الكمال مطلوب منك. فاذا عجزت عن انكار المنكر فاتركه - [00:15:36](#)

يقول والله ما استطيعك على فلان. اترك المنكر انت. لا تعمل كما عمل. فان بليت انت بمصيبة. ابتليت بها ثم رأيت من يعمل فكفه عن العمل. ولو قال انت تعمل؟ قل نعم انا مخطيء. لكن لا ينبغي ان تعمل كما عملت - [00:16:03](#)

نعم يا شيخ ومع ذلك يصرح بأنه مسلم وبأنه يدعو إلى الإسلام ويرتبط بذلك ويفرح به. كما قال عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. فالفرح برحمة الله فرح الارتباط فرح - [00:16:22](#)

سرور امر مشروع. اما الفرح المنهي عنه فهو فرح الكبر. والفرح هذا هو المنهي عنه. كما قال عز وجل في قصة قارون لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. هذا فرح الكبر والتعالي على الناس والتعظيم. وهذا هو الذي - [00:16:44](#)

اما فرح الاغتباط والسرور بدين الله والفرح بهداية الله والاستبشار بذلك والتصريح بذلك فامر مشروع وممدوح ومحمود. فهذه الآية الكريمة من اوضح الايات في الدلالة على فضل الدعوة. وانها من اهم - [00:17:04](#)

القربات ومن افضل الطاعات وان اهلها في غاية من الشرف وفي ارفع مكانة وعلى رأسهم الرسل عليهم الصلاة والسلام واكملهم في ذلك خاتمهم وامامهم وسيدهم نبينا نبينا محمد. نبينا. نبينا محمد - [00:17:24](#)

نبينا محمد عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام. ومن ذلك قوله جل وعلا قل هذه سبيلي ادعو إلى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. الفرح كما سمعنا يعني سبحانه الله النية الامور بمقاصدها - [00:17:44](#)

قد يأثم العبد لفرحه وقد يؤجر لفرحه قد يأثم لظحكه وقد يفرح لظحكه وقل مثل هذا في جميع يأثم لبكائه ويفرح لبكائه يؤجر لبكائه. الامور بمقاصدها من فرح بعزة اسلام المسلمين من فرح بانتصار المسلمين بانتصار احد المسلمين على خصمه الكافر. الفرح هذا قرينة تؤجر عليه - [00:18:04](#)

قال صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة. من فرح لقيام باطل ولخفض معروف هذا فرح وشر. هذا فرح فرح مذموم. من ضحك لادخال السرور على والديه. على - [00:18:34](#)

مسلم ضحك يؤجر عليه صاحبه. وفي المقابل من ضحك لافراق المنكر هذا اثم عليه. ولهذا كل ما حكم العبد ثبت المراقبة ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. ارفع المراتب. حتى تكون اعمالك قربات - [00:18:54](#)

تقرب به إلى الله تعالى. فتارة يذم الفرح لا تفرح ان الله نحن فرحين. فرحم بالمعصية فرحا بترك الطاعات لكن فليفرحوا هو خير مجموع. يفرح بماذا؟ بفضل الله ورحمته. شخص بشر بان الشيخ فلان قد عافاه المرضي - [00:19:14](#)

ففرح وحمد الله بان فلانا رفع الله مرضه. لكن لو جاء الخبر بأنه مات ففرح. هذه مصيبة في حقه يقول ايوب السخيتاني رحمه الله ذكر السيوطي في مفتاح الجنة قال اني اخبر بموت الفتى من اهل السنة - [00:19:34](#)

فتختلف اعضائي من الخوف والضييق والذعر ليس قنوطا لكن لعظم المصيبة. شخص من اهل يموت اذا تعطل مكان تحيي فيه السنة. ولهذا انظر الفرح كيف؟ لما رأى الامام احمد رحمه رجلا قد حن لحيته. فرح - [00:19:56](#)

وقال جزاك الله خيرا لقد احببت ميتا. يعني كأن الناس قصروا او اهملوا تحنية الشيب. الشاهد ان الانسان يفرح فيما يرضي الله تعالى. ويحزن فيما يسخط الله تعالى. نعم يا شيخ - [00:20:16](#)

تبين سبحانه ان الرسول يدعو على بصيرة وان اتباعه كذلك. فهذا فيه فضل الدعوة وان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم الدعاة إلى سبيله على بصيرة. نفهم ان من لم يتبع الرسول ولو كان على علم فليس على بصيرة في الحقيقة - [00:20:34](#)

صاحب الدعوة على علم من كانت متبعا في منهجه ودعوته للنبي عليه الصلاة والسلام اذا كان الرسل يدعون إلى الله على بصيرة. وليس لنا سبيل إلى مرضاة الله الا عن طرق الرسل. فاذا كان الرسل على بصيرة - [00:20:54](#)

فمن باب اولي ان يكون المتبع لهم على بصيرة من امره من باب اولي اذا اراد ان يدعو احدا خيرا ان يكون على بصيرة. والبصيرة كما قال سماحة الشيخ رحمه الله العلم. العلم فيما تدعو له - [00:21:13](#)

فيما تأمر الناس به وفيما تنهى الناس عنه. نعم والبصيرة هي العلم بما يدعو اليه وما ينهى عنه. وفي هذا شرف لهم وتفضيل. وقال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من دل على خير فله مثل اجر فاعله. رواه مسلم في الصحيح. وقال عليه الصلاة والسلام - [00:21:29](#)

من دعا إلى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه. لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم

من تبعه. لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا. اخرجهم مسلم ايضا. وهذا يدل - [00:21:55](#)

على فضل الدعوة الى الله عز وجل. وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لعلي رضي الله عنه وارضاه. قال لعلي رضي الله عنه وارضاه. هذه الصيغة التي عليها سلفنا الصالح - [00:22:15](#)

ومن باب الفائدة اذا ذكر علي يذكر بعده ثلاث صيام. اما ان يقولون عليه السلام او الامام او الله وجهه اما عليه السلام فلا يخص بها علي دون غيره. من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. وقد ذكر ابن كثير ان الشيخين احق بهذا لو كان - [00:22:29](#)

ولهذا اختار اهل العلم ان الصلاة والسلام لا تكون صفة مستديمة الا في حق الانبياء والرسل وقيل الملائكة عليهم السلام اما في حق غيرهم فتقال احيانا في صحيح البخاري ان اوتي بصدقة فقال صدقة - [00:22:52](#)

ومن هذه؟ قالوا صدقة ال ابي اوفى. قال اللهم صلي على ال ابي اوفى. فليمنع ان تقول مثلا فلان عليه الصلاة والسلام احيانا اما دائما لا. هذا ما يتعلق بقول علي عليه السلام. اما كرم الله وجهه. فزعم من قالها بان علي - [00:23:12](#)

لم يسجد لصنم قط. ويجاب على هذا بان هناك صحابة ولدوا في الاسلام. وهناك صحابة لم تتعثر جباههم صنم كالصديق وغيره رضي الله تعالى عن جميع الصحابة. فلا يخص بها علي بن غيره. كذلك قولهم الامام - [00:23:32](#)

كأن فيها نزعة رافضية تخصيص علي بالامامة دون غيره. والاولى في حق الصحابة ان يقال رضي الله عنه انه قال لعلي رضي الله عنه وارضاه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:23:52](#)

وانما خص حمر النعم بان الابل الحمراء انفس الابل عند العرب. فعلى نفاستها وغلائها فهداية رجل واحد خير لك. من جميع هذه الابل الرفيعة عند العرب. وهنا تبين فضل او عظم الاجر في هداية رجل واحد. نعم. متفق على صحته وهذا ايضا يدلنا - [00:24:12](#)

نلاحظ على سماحة الشيخ اسكنه الله جنته. العزو الشيخ محدث. وطالب العلم كلما ذكر حديثا وعزاه كلما كان ابلغ في اتصال المعلومة للسامعين خاصة اذا كان السامعون طلبة علم. او ممن يهتمون والانسان اذا عود نفسه - [00:24:42](#)

تجنب المرويات الموضوعة والظعيفة. وعود لسانه على المرويات الصحيحة. ان امكن مع حفظ الصحابة الرواد هذا خير. فان عجز فلا اقل من ان يجرده ان يقول الحديث صحيحا يعرف صحته - [00:25:02](#)

ممن اه يعرف انه صحيح. وحفظ الصحابي وحفظ الراوي المخرج ليس بالشئ العسير. متى ما عود الواحد منا لسانه وحاول كل ما اراد ان يلقي كلمة او يخطب او يحاضر او يشارك في كلمة وندوة انه يذكر الحديث معزول - [00:25:22](#)

فان فبت تكرار التعود يكون طبعاً له. قال عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم نعم. وهذا ايضا يدلنا على فضل الدعوة الى الله وما فيها من الخير العظيم. وان الداعي الى الله جل وعلا - [00:25:42](#)

يعطى مثل اجور من هداه الله على يديه. ولو كان الاف الملايين وتعطى ايها الداعية مثل اجورهم. فهنيئا انك ايها الداعية الى الله بهذا الخير العظيم. وبهذا يتضح ايضا ان الرسول عليه الصلاة والسلام يعطى مثل اجور - [00:26:02](#)

فيا لها من نعمة عظيمة يعطى نبينا عليه الصلاة والسلام مثل اجور اتباعه الى يوم القيامة. لانه بلغهم رسالة الله ودلهم على الخير عليه الصلاة والسلام. وهكذا الرسل يعطون مثل اجور اتباعهم عليهم الصلاة - [00:26:22](#)

والسلام وانت كذلك ايها الداعية في كل زمان تعطى مثل اجور اتباعك والقابلين لدعوتك اغتنم هذا الخير العظيم وسارع اليه. لا يمنعه عنه تقاعس ولا نوم ولا تأخير تسويق. بل بادر اليه - [00:26:42](#)

وعجل اليه واحرص الا يسبقك احد اليه. لانك بهذا تضاعف لاجرك. وتخيل لو دعوت رجلا واحدا اسلم او ترك منكرك ثم نصح غيره. كل الاجر اللي يعملونه لك مثله لا ينقص من اجرهم شيئا - [00:27:02](#)

تلخص لنا فيما فهمت من كلام الشيخ ست نقاط سجلوها عندكم من فضل الدعاة اولاً او واحد انهم على منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام من فضل الدعاة اولاً انهم على منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام. ثانياً انهم احسن الناس قولاً - [00:27:22](#)

ثالثاً ان عملهم يدعو الى الفرع الحقيقي الذي يؤجر عليه صاحبه ان عملهم يدعو الى الفرع الحقيقي الذي يؤجر عليه صاحبه رابعاً ان نفهمهم يتعدى الى غيرهم ان نفهمهم يتعدى الى غيرهم. خامساً ان تجارتهم رابعة - [00:27:48](#)



سواء قبل المدعوون او ردوا ان تجارتهم رابحة سواء قبل المدعون او ردوا سادسا ان اجور من استجاب لهم ان اجور من استجاب لهم تجري عليهم لا ينقص من اجر المدعوين شيئا. اعيدها من فضل الدعاة اولا انهم على منهج الرسل - [00:28:24](#)

عليهم الصلاة والسلام. ثانيا انهم احسن الناس قولا. ثالثا ان عملهم يدعو الى الفرح الحقيقي. رابعا ان نفعهم تعدى الى غيرهم خامسا ان تجارتهم رابحة. سواء قبل المدعوون او ردوا. سادسا اخيرا ان اجور من استجاب لهم تجري عليه - [00:28:56](#)

لا ينقص من اجر المدعوين شيئا. اقف عند هذا الحد وفق الله الجميع. اه نبدأ بالزيادات بسرعة. انا اقول الحديث كما اتفقنا. ثم

تذكرون الزيادة يقول كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته. فالامام الاعظم - [00:29:16](#)

مراع ومسؤول عن رعيته. والرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته. اين الزيادة؟ الاعظم فتح الباري المجلد الثالث عشر اه الحديث الثاني بعد الفراغ من الطعام اكل طعامكم الابرار وافطر عندكم الصائمون. وصلت عليكم الملائكة وذكركم الله فيمن عنده. زيادة -

[00:29:43](#)

وذكركم الله في من عنده. الحديث الثالث لا وضوء كامل لمن يذكر اسم الله عليه كامل وذكروني فائدة في التسمية قرأتها قديما الحديث الرابع لا وضوء كامل. كلمة كامل. حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. هذا الحديث. الزيادة كامل. مرجعها -

[00:30:20](#)

اه الضعيفة الشيخ ناصر الحديث الرابع الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وان تؤمن بالقدر في خيره وشره وحلوه ومره. اخر الحديث وحلوه ومره. المرجع كتاب السنة لابن ابي عاصم - [00:30:54](#)

تخريج الشيخ ناصر الباني عافاه الله وشفاه الحديث الخامس زيادة واضحة يقطع صلاة الرجل المرأة والخنزير والمجوسي الحمار الخنزير والمجوسي. المرجع طرح التثريب للعراقي التسمية الفائدة التي فيها حتى لا انسها كان في وقت اعجبني قولا ان لم تخني

الذاكرة في كتاب عون - [00:31:21](#)

ولست متأكدا لكن هذا فيما يبدو. يقول ان التسمية في السنة يمكن حصر الفاظها في اربعة احوال اقسام الاول انها تقال كاملة. عند قراءة القرآن الكريم. والثاني انها جاءت مضافة - [00:31:56](#)

عند ادخال الميت في القبر بسم الله وعلى ملة رسول الله. والثالثة جاءت مشطورة يعني منقوصة في الاول. تقال عند عند الاكل وعند الوضوء بسم الله. والرابعة جاءت مبهمة اذا دخل احدكم منزله فذكر اسم الله قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء - [00:32:16](#)

كاملة في القراءة مظافة عند الجنائز منقوصة عند الاكل والوضوء مبهمة عند دخول المنزل. هذا يقول السائل يقول البعض او يقول بعضهم ان لفظ العقيدة الاسلامية لم يكن عند السلف الصالح ثم الرد عليهم. ما كان عند السلف كلمة اصول ولا مصطلح - [00:32:36](#)

هذه مصطلحات لا مشحت فيها. يقول نبهت في الدرس لدرس سابق انه يحسن لطالب العلم عدم استخدام غير اللغة العربية وقد روي عن علي رضي الله عنه انه قال لشريح القاضي قالون اي جيد وقالون كلمة رمية لو قلت يا اخي ما جاء في البخاري اصلح ان

الرسول - [00:32:56](#)

كم قال لامي خالد لما البسها نوع القماش يا امه خالد هذه سنة. وسنة بالحشية هذه حسنة. يا اخي من تكلم بكلمتين بثلاث القصد ان لا يكون ديدنا له. من باب ان يزاحم لغة العرب. اذا كان الانسان قال كلمة - [00:33:16](#)

من باب ان يعني للترويح من باب التأنيس ما في حرج كلمتين ثلاث لكن نجعلها ديدن الله دائما مصطلحاته كلها اعجمية هذا لا ما ينبغي يقول كنت اقرأ في كتاب النهاية المجلد الخامس احاديث ذكر فيها ان رأى لم تراه يتناوب فيها بنو امية صعودا -

[00:33:36](#)

ورأى رأى سرتة يتناوب فيها بنو العباس صعود منبره. فما صحة مثل هذه الاحاديث؟ رجعتها على عجل. في اكثرها من مراسيل سعيد ابن المسيب رحمه الله. واغلبها على علي بن زيد بن جدعان وهذا الرجل ضعيف - [00:33:56](#)

يقول يكون بين بعض الشباب وطلبة العلم نوع من احتقار والازدراء لاقرائه من غير السعوديين. انا ان شاء الله اتباعد على الشيء. هذا لا يكون بين طلبة العلم. فان كان - [00:34:16](#)

بين بعض فهو دخيل او انسان هداه الله مقصر ولا يجوز بل هؤلاء لهم مكانة في قلوبنا قبل بيوتنا فينا فخرا اننا نرى اناسا احيوا سنة السلف الصالح في شد الرحال الى طلب العلم فلهم منا الدعاء ومن الله الاجر والجزاء والثواب - [00:34:27](#)

ولا يكون هذا ان شاء الله يحصل. ما فائدة كتاب جامع الاصول؟ وكيف نستفيد منه؟ وكذلك وكذلك جامع المسانيد. مع ومن وفي ذلك المهم جامع الاصول المعروف ان المؤلف ابن الاثير - [00:34:47](#)

وبالخير يا اخواني اكثر من واحد. ابن الاثير صاحب جامع الاصول وصاحب آآ البداية النهاية في غريب الحديث الاثر وهو المكنى بابي السعادات المبارك ابن محمد واذا قرأنا في تيسير العزيز الحميد او فتح المجيد قال ابو السعادات - [00:35:07](#)

فالمراد بالاثير في كتاب النهاية. وهو صاحب كتاب جامع الاصول. وهناك ابن اثير اخر صاحب اسود الغابة. واطنه هو صاحب كامل في التاريخ. وابن اثير ثالث صاحب المثل السائر. ولعلي اخلطت بالآخرين. اما الاول المعني ابو السعادات - [00:35:27](#)

واسمه المبارك ابن محمد هو صاحب جمع الاصول وصاحب كتاب النهاية. جمع الاصول جمع فيه ابن الاثير بين الامة البخاري ومسلم وابو داوود والترمذي والنسائي. ابن ماجة ما ادخله. جعل - [00:35:47](#)

ماذا؟ موطأ مالك. جمع هذه الاحاديث. فرتبها على ابواب ابجدية مثل الاسلام. الايمان على الاسد الحر الابجدية فجمع كل احاديث السلام من الصحيحين ومن السنن في باب واحد. يعني ما رأى الترتيب الفقهي. وحذر - [00:36:07](#)

اكتفى الاسناد واكتفى بالصحابي. فان كان فيه اثر حذف اسناد الاثر واكتفى بقائله. واعتمد على لفظ الشيخين. ورجع في الاصول الاربعة اللي هي ابو داوود والترمذي والنسائي والموطأ الى اصولها. اما في البخاري ومسلم فرجع الى جنب بين الصحيحين للحميدي - [00:36:27](#)

وشرح الغريب شرح غريب الالفاظ. وقال ياقوت الحموي عن هذا الكتاب اقطع قطعا انه لم يصنف مثله. طبعا هذا على حسب رأي ياقوت الحموي رحمه الله. والكتب الفائدة يكون في بعض تدبج بعبارات. مثل كتاب الترمذي يقول عن كتابه من - [00:36:47](#)

كان في بيتي هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم. لانه يرى يعرف انه بذل جهدا واسعا في كتابه. فجعل هذه العبارة مدبجة اظهارا لعظم الكتابين. بالاعرابي يقول من كان في بيته كتاب الله وسنن ابي داوود لم يحتج - [00:37:07](#)

الى شيء من العلم البتة وليس على اطلاقه. لكن من باب المبالغة في وصف الكتاب. الامام احمد رحمه الله يقول احتفظ بهذا فانه سيكون للناس اماما. وهكذا الشافعي ما اعلم كتابا اصح من كتاب الموطأ على وجه الارض. عبارات يعني - [00:37:27](#)

مثل ابن اثير المختص في الكتاب السمعاني الانساب قال فلا ينبغي لواصف ان يقول لولا انه ولا لمستثني من ان يقول الا انه وهذا كلام لا يكون الا في كتاب الله تعالى. بكل حال هذه العبارات يعني دفعني الله ذكرني ياقوت الحموي عن جامع الاصول. اقطع قطعا انه - [00:37:47](#)

المصنف مثله على حسب علمه رحمه الله. اطلاق المبشرون على دعاة النصارى. هذا اطلاق صحيح؟ هذا مصطلح. مصطلح اصطلاحوا عليه كتاب قرأت فيه تبشير واثره في البلاد العربية والاسلامية وكتب التبشير التي حذرت من كثير الحمد لله كتب المسلمون الاسلاميون - [00:38:07](#)

كثيرة. ذكر المؤلف الكتاب هذا هو الذي فيما اعرف نص على المصطلح هذا. احمد سعد الدين البسطامي يقول لما هزم النصارى بحروب الصليبية واذله المسلمون جاءوا الى بلاد المسلمين بغزو اخر الرق الغزو الفكري الرق الفكري استعبدوا الناس فيه - [00:38:27](#)

وفي الموسوعة العربية الارشادات التبشيرية الداعية للنصرانية. بل ذكر المؤلف السابق ان اجمعت عواصم اوربا على هذا المصطلح الدعوة الى النصرانية. ثم كأن بعضنا يتحرج من كلمة تبشير. لماذا؟ البشارة قد تكون لخير وقد تكون لشر. وبشر المخبتين - [00:38:47](#)

ابشر الصابرين وبشر المؤمنين. هذا في البشارة بالخير وبشرناه باسحاق. اما في الشر بشر المنافقين ان لهم هذا ابن الايمان وبشر الذي ظلموا كأن في اه كأن في اذنيه واقراً فبشره بعذاب اليم. فالبشارة قد تكون للخير وقد تكون - [00:39:07](#)

وللفائدة فيما يتعلق التبشير التبشير والاستشراق والاستعمار اخوة من رحم واحد الاستعمار بالسلاح. والاستشراق بتحقيق

المخطوطات والدس في التاريخ وتزوير الحقائق التبشير الموظفون الى الدخول مع العامة في ديار المسلمين - 00:39:27  
تطرح في كثير من المجالس بعض الشبه من اناس يريدون الحق اليس من المهم جدا ان يرد على هذه الشبه وذلك بالعلم ثم ذكر عن الكلام عن الحجاب والغناء ونحوه. ثم قال كيف يكون التحسين هذه الشبهة؟ اولاً يا اخي لست مكلفاً ان ترد على كل شبهة. فلعلك باق - 00:39:57

على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاء كل من كل من نعى قناعك تريد ان تجيب عليه اهل الشر كثير ولو ان كل ابن عوا القمته حجراً لاصبح الحصى كل مثقال بدينار. اوصى شيخ الاسلام تلميذه ابن القيم يقول لا يكون قلبك الاسفنجة تمر شبه فيقبلها - 00:40:17

كالزجاجة تمر الشبهة فيراها ولا تؤثر فيه. اذا كنت اذا كان عندك قدرة على رد الشبه بعينها فرد عليها. اما اذا كان ما عندك عندك علم انه باطل؟ فرد رد اجباري. قل كلامك هذا باطل. بينه علماً ونا ومشائخنا وفي من هو اهل لك؟ لان في من - 00:40:37  
له القدرة على ان يرد باطله. لكن التسرع في اقحام النفس الاكرام والدخول في معمعة جدلية قد تكون مضحكة للناظرين قد يستخفك ذاك صاحب الباطل واهل الباطل عندهم علم فرحوا بما عندهم من علم الكفار واهل الباطل عندهم علم. لو كانوا مسلمين فلا ينبغي ان - 00:40:59

تقحم نفسك في امور الا اذا كنت تعلم نتيجتها يقول ذكرت حديث الخثعمية فارجو تبين الرد عليه. لانه من اقوى مرتكزات القائلين بجواز الكشف. نعم صدق السائل خثعمية الحديث البخاري وكانت امرأة وضيفة في الحج وكان الفضل ينظر اليها وكانت تنظر اليه. فيما لكم من ردود اولاً - 00:41:19

قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصرف وجهه الفضل. وهذا انكار اليد ابلغ مراتب الانكار ثانياً ما صرح الفضل بانها كانت كاشفة بل قالت بل قال وضيفة وجابر وعلي وجابر رضي الله تعالى عنهما رووا الحديث وما قالوا بانها كانت فظيعة انما وصفوها بوصف اخر - 00:41:43

ثالثاً قول وظيفية ذهب بعض العلماء والمشايخ الى ان كلمة وظيفية لا يلزم ان تكون كاشفة عن وجهها قالوا والمرأة قد توصف بجمالها من خلقها عفا من خلقها واستشهدوا بالبيت تظن انها النابغة طافت - 00:42:06  
امامة بن ركبان اونة يا حسنهما من قوام قد ومنتقبا. قالوا فائتي على قوامها بالحسن. وجواب اخر قالوا انها كانت محرمة وهي المحرمة تكشف عن وجهها لقول عائشة وقد ضعفه بعضهم كنا اذا مر بنا الركبان اسدلنا فاذا - 00:42:26  
كشفنا وهناك فيما اذكر رواية عند الطبراني ان اباها قال يا رسول الله هذه امرأتي هذه ابنتي بها لك لتخطبها. قال والمخطوبة تكشف عن وجهها. لمن لمن يرغب ان يراها. لكن في اسناده ابو اسحاق السبيعي - 00:42:46

اذكر ان شيخنا الامام الشيخ بن باز من زمن طويل كان يظاعف هذا الراوي ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله ذكر الحافظ في التقريب ان ان فيه اختلاطاً ثم قال الشيخ علق الشيخ كتبته عنه وهو مدلس كما نص عليه المؤلف اي الحافظ في طبقات المدلسين. لكن كأن الشيخ رحمه الله - 00:43:06

وفي الاخير يعني يستأنس بروايته. بكل حال هناك ردود على حيث الحجاب اخذ عامية خاصة وغيرها عامة. يقول هل القرب بجانب وامام وامام الشيخ المقي للدرس افضل؟ من الذين يجلسون بعيداً عنه وخصوصاً - 00:43:26  
بعد ما توفرت الصوت. القرب طيب. واذكر ان العراقي في اسباب الترجيح في الرواية ذكر وجوها كثيرة. ومن ضمنها قال القرب من المحدث قد يكون اوعى في السماء لكن على توفر هذه النعم فالضابط الراحة النفسية. ذكر بعضهم من باب الفائدة المجاورة قد تجاوز في - 00:43:46

مسجدك القريب افضل من مكان اخر. حتى قالوا من الحرم انك قد تذهب للحرم هناك فتن لا تخشع لا ترتاح لا تجد وقتاً كافي للقراءة وقد يكون اخذ واخشع لك قد يكون القراءة في المسجد مسجدك في بيتك اخشع واهدأ واطمئن اكثر لقلبك طمأنينة - 00:44:06  
يكون الضابط بالراحة التي يرتاح فيها صاحبها. يقول كتاب الزيادات الظعيفة لكم لك. لما لا يصور كتاب قديم من بضع سنين منتهي



منه. لكن ما زال فيه تنقيح قد وزعت بعض الزيادات على بعض طلبة العلم. حتى نستفيد جميعا من تخريجهم من الزيادة -

00:44:26

واستقصاء كلام اهل العلم عليها. وللکلام بقية ان شاء الله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- 00:44:46